

قاعدة العبرة بكمال النهايات الشیخ ولید السعیدان

ولید السعیدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشیخ ولید بن راشد السعیدان حفظه الله يقدم والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدی بهداه ثم اما بعد اه هناك قاعدة دعوية - 00:00:00

من الاصیاء التي تسلی الدعاة في الحقيقة لا سیما الدعاة المبتدئین في دروسهم او الدعاة اللي مبتدئین في بعض الناس وتذکیرهم او تصلي كذلك المؤلفین اللي توهם مبتدئین في التأليف. قاعدة طيبة جدا تبعث الامل في القلوب وتجعل اشراقة الدنيا امام عینیک - 00:01:02

هذه القاعدة تقول العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدایات وهذه نکررها دائمًا العبرة بكمال النهايات لا بنفس البدایات. اعتمد دائمًا هذه القاعدة في في مسیرتك الدعوية العبرة بكمال النهاية انت لا تنظر الى نقصك في البداية - 00:01:22

سواء نقص علمک او نقص طلابک او نقص تألیفک او نقص استماع الناس اليک او عدم حرص الناس على معرفة اقوالک او کلامک لا هذا في البداية فقط لكن اذا علم الله من قلبك الاخلاص والصدق والصبر واحتساب الاجر والعزم والمضي قدما - 00:01:37

ولا والآنك لا يضرك قلة الناس وكثرةهم فان الله جل وعلا اذا علم من قلبك ذلك جعل العاقبة لك. كما قال الله جل وعلا والعاقبة للمتقين فإذا على الانسان ان ينظر الى تلك الاشراقة العظيمة التي تكون له في في نهاية الطريق - 00:01:53

ذلك الكمال العظيم مثل الطفل الصغير. الطفل الصغير اول ما يبدأ ربما يعني يعني يخرج الغائب على قدميه ولا يستطيع ان يمسح نفسه الاذى عن نفسه. لكن سرعان ما يكبر فيكون - 00:02:09

قویا يحمل الاثقال ویمشی ويصعد الجبال. لأن العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدایات بل ان العلماء رحمهم الله تعالى اختلفوا في ايهم افضل البشر ام الملائكة طبعا منهم من قال صالح البشر ومنهم من قال الملائكة ابن تیمیة رحمه الله له اختیار مبني على هذه القاعدة - 00:02:21

لو اختیار مبني على هذه قال اما الملائكة فهم افضل من صالح البشر باعتبار البداية والمراد بالبداية يعني الدنيا فانهم الان في الملا الاعلى منزهون عما يقتربه البشر من تلك القبائح. ولا يرون شيئا من يعني لا يعني يفعلون شيئا - 00:02:40

من من الاثام والمعاصي فهم مبرؤون من كل ردس ومنزهون عن كل دنس لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون رکعا سجدا اذا احوالهم في الدنيا اکمل من احوال بنی ادم حتى الصالحين من بنی ادم يقع منهم المفهوة وتفع منهم الزلة - 00:02:56
لكن صالح لكن الصالحون من البشر اکمل من باعتبار ایش؟ باعتبار انها فالجنة بنعيمها وقضيتها وحورها وقصورها وانهارها وثمارها ما خلقت للملائكة. ولا لنعيم الملائكة وانما خلقت لمن؟ لصالح البشر. وانما الملائكة هي وظيفتهم انهم يدخلون علينا من كل باب - 00:03:11

سلام عليکم مما صبرتم فھي مع عقبي الدار. فاذا احنا صالحوا والبشر اکمل باعتبار النهاية هو الملائكة افضل باعتبار البداية. فاذا العبرة بل النهايات لا بنقص البدایات بل انظر الى يوسف عليه الصلاة والسلام لما القی في الجب - 00:03:31
وهو نبی الله القی في الجب وحیدا بعيدا عن اهله واخذ من حضن ابیه والقی في الجب. ليس معه الا الله جل وعلا. ثم اخرج من الجب فالقی في جب اخر وهو في بيت العزیز خادما عبدا بیاع ویشتري. ثم اخرج من الجب الثاني والقی في الجب الثالث وهو السجن - 00:03:46

فبلت في السجن بضع سینین لكن نهایته على كرسي الوزارة على كرسي الوزارة قد دانت له الدنيا وهو الذي يقسم ارزاق الناس

بامر الله جل وعلا. قال اجعلني على خزان الارض اني حفيظ عليم. اذا العبرة ليس بنقص البدايات وانما العبرة - 00:04:06

كمال النهايات النبي صلى الله عليه وسلم كان يفرد في جبال مكة واصحابه يعذبون ويؤذنون امامه ويوضع عليهم صفائح الحديد والحجارة ويبطحون في بطحاء مكة وانتم تعرفون بطحاء مكة من شدة شمسها وغلظ احجارها اذا احتمى الحجر بسبب حرارة الشمس هذا - 00:04:22

والنبي لم يكن يستطيع ان يرفع عنهم ذلك الذى ولم يستطع ان يصد عنهم اذى المشركين حتى طرد عليه الصلة والسلام الى الطائف وطرده اهل الطائف وكذبوا به واقاموا له ورموه بالحجارة حتى ادموا عقيبه عليه الصلة والسلام - 00:04:42

ومع ذلك يستخفى تحت عنبة ثم يأتيهم جبريل فيسلم عليه ويقول ان الله بعث لك ملك الجبال ويسلم عليه ملك الجبال ويقول ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. الله امرنا - 00:04:56

ان اسمع لك واطبع الان فلو كانت نظرة النبي وسلم نظرة قاصرة الى جوانب النقص التي قد احاطت به من كل جانب لا اه انتقم لنفسه عليه الصلة والسلام ولكن نظرة الداعية لابد ان تكون نظرة بعيدة. ينظر الى اشراقة الامل وينظر الى ذلك الفجر الذي يشع ان شاء الله - 00:05:06

بالافق يشيع في الأفق بأنواره الطيبة. فقال لا بل استأن بهم فاني ارجو الله ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وحيداً طرداً ليس معه الا ابو بكر وكل الدنيا يعني تطالب تطلب دمه وقد وضعت - 00:05:25
وقد وضع كفار قريش الجواز العظيمة لمن يأتي بدمه لمن يأتي بدمه ثم يتبعه سراقة ثم تسيخ آياً فرس سراقة في الارض لما اقترب منه فرجع اليه النبي وسلم وابو بكر - 00:05:45

فقال ادع لي يا محمد فان ما اصابني منك. قال اتريد يا سراقة ان تلبس سواري كسرى؟ سبحان الله! شف كيف نظرة الداعي الان الان مطرود من البلد وهو مهاجر وهو مستخفى - 00:06:00

والدنيا كلها تطلبها لكنه لم ينظر الى تلك الجوانب جوانب النقص التي تحيط به ليس له دولة وليس له اعون ولا انصار والمشركون كلهم يطلبونه وقد هدر دمه يعني مطلوب دولياً عليه الصلة والسلام - 00:06:13

مطلوب دولياً حيا او ميتاً. ومع ذلك لم ينظر الى جوانب النقص فيقول سراقة اتريد ان تلبس سوار كسرى؟ ينظر الى بعيد انظر الى كمال النهاية قال وانت على هذا على هذا يا محمد؟ قال نعم تريده؟ قال نعم. قال اكتب له يا ابا بكر - 00:06:28

فلما فتحت بلاد كسرى في عهد عمر بن الخطاب جاء بسوار كسرى فجاء سراقة في الكتاب والبسه سوار كسرى. اذا العبرة بكمال النهايات ليس بنقص البدايات. ذلك غلام غلام الاصدود كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي صهيب آياً من حديث ابي صهيب رضي الله تعالى عنه - 00:06:44

اه ذلك الغلام الذي كان في قرية كلها كفار. ويعبدون ذلك الملك كان له ساحر انتم تعرفون القصة كان له ساحر وقال فلما كبرت سن الساحر قال ابحث لي عن عن غلام كذا وكذا يعني ذكي حتى اعلمه السحر فاسخره لك. الشاهد - 00:07:03

ان هذا الغلام كان يمر على راهب فامن بما عند الراهب وعلمه الطب صناعة الطب ثم جاء وزير الملك الى اخر القصة التي تعرفونها المهم كم صار في القرية الان من ثلاثة ثلاثة فقط مؤمنون. الراهب والغلام وجليس الملك - 00:07:22

فجيء بالراهب وقيل له ارجع عن دينك فابي. فقتل واحدكم بقي في القرية والان الدعوة ناقصة العبرة عفوا الدعوة الان ناقصة ثم جيء بجليس الملك فكذلك لم يرجع عن دينه فقتل. اما الغلام فان الملك قال سوف - 00:07:38

تفن في قتلتك سوف اقتل قتلة يعني تطفى غليل قلبي فيك فبعثه مع زبانية في قرقور اهلهم الله ورجع ثم بعثه الى ذروة جبل فاهاكلهم الله ورجع حتى دل على على الكيفية التي بها يقتل. فلما مات الغلام الى الان الدعوة ناقصة والدنيا كلها كافرة في هذا في هذه البلدة. لكن اهل - 00:07:53

قرية امنوا في ذلك اليوم لانهم رأوا ان ذلك الملك الجبار الذي قطع الرؤوس الجندي وهو لم يقف امامه يعني ابطال العالم عجز ان يقتل صبي حتى بعد ان استغاث برب الغلام فقالوا اذا رب الغلام اقوى من هذا الملك فقال وامنا بالله رب الغلام - 00:08:16

فامنوا جميعا اذا العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات وغيرها امثلة كثيرة. موسى عليه الصلاة والسلام يخرج يخرج خائفا يترقب من مصر. ثم رجع الى هذا عليها نبيا رسولا ومن خاف منهم ها اهلکهم الله جل وعلا في البحر امام عيني موسى فاملك الله موسى ما بين قدميه في الارض. فاذا يا - 00:08:33

والداعية المبارك سواء اه هجر الناس دعوتك او اه قل حضورهم عندك او اه لم ينظر الناس الى تأليفك او لم يستمع الناس كلمتك او قاموا لما قمت تتكلم قاموا جميعا. فان العبرة ليست بالنقص الذي يحيط دعوتك في بدايته. لكن عليك بالصبر - 00:08:53
واحتساب الاجر والعزيمة الصادقة والمضي قدما حتى يبلغك الله جل وعلا ما تريده من المنازل العالية. ثم على ان يكون الاخلاص هو دافعه. الانسان اذا قطع درسا من دروسه لقلة الحاضرين فهذا في اخلاقه نظر. لماذا تعاقب من يحظر بذنب من لم ؟ بذنب من لم -

00:09:13

لماذا تعاقب المجد بكسيل الكسول ؟ هذا في اخلاقه كان في اخلاقه شيء. والذي يتترك طريق الدعوة لعدم كثرة من يحضر له او لعدم كثرة من يستمع لكتامه او لان الناس ما اقبلوا على قراءة اه ما ما تكتبه يده هذا في اخلاقه نظر. فعلى الانسان الا يفتر بكترة اتباعه على - 00:09:33

غير الهدى ولرب واحد يتخرج من حلقاته يحيي الله جل وعلا به ايش يا جماعة ؟ يحيي الله به امة كاملة فاذا هذه نصيحتي لكم ان العبرة بكمال النهايات لا بنقص ببداية الشيخ محمد الله يغفر له عقب ما توفي الشيخ عبد الرحمن بن سعدي - 00:09:53
ما كان الناس يقبلون على حلقات الشيخ محمد بن عثيمين فربما تقام الحلقة ولا يحضر ولا يحضر لاحد. اذا بداية الدعوة كانت ناقصة لكن ابي الله الا ان تحضر الالات في حلقات الشيخ محمد قبل - 00:10:10

والناس يجتمعون في حلقاته في الحرم وفي غير الحرم وفي دوراته الشرعية في جامع الكبير بالقصيم في عنيزه يجتمع المئات في مسجد الشيخ. ولا تزال كتبه تمتلى بها مكتبات طلبة العلم وتتابع باغلى الثامن - 00:10:20
والناس يقبلون على قراءتها وهو ميت بل ان تلك القناة التي لا تزال تبث صوت الشيخ وهو ميت يعلم الامة. العبرة ليس بنقص البدايات وانما بكمال النهايات فانتبهوا رحمة الله لهذه القاعدة - 00:10:36
الموقع الرسمي لفضيلة وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. دبليو دبليو دبليو دوت السعيدان دوت نت. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:52